سلسلة الشرطة والشعب

الشرطة العين الساهرة

تأليف
صابر توفيق

رسوم
أسامة علي

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

توفيق ، صابر
الشرطة والشعب : الشرطة العين الساهرة / تأليف صابر توفيق ؛ رسوم أسامة علي . ـ القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ .
١٢ص ؛ ٢٣سم . ـ (سلسلة الشرطة والشعب)
تدمك ٢ ـ ٧٢ ـ ٦١٦٩ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨
١ـ الشرطة ـ مصر
أ ـ علي، أسامة (رسام)
ب ـ العنوان

٣٦٣,٢

رقم الإيداع : ٢٠١٥/٩٥١٨

ظَلَّ فَرِيدٌ يَسْتَمِعُ إِلَى وَالِدِهِ وَهُوَ يُواصِلُ حَدِيثَهُ قَائِلاً : يُوجَدُ يَا بُنَيّ أَيْضًا شُرْطَةٌ لِلْمَوَانِئِ .. يَعْنِي كُلّ مِينَاءٍ فِي الْبَحْرِ يُسَافِرُ النَّاسُ مِنْ خِلَالِهِ فِي السُّفُنِ سَوَاءٌ إِلَى دَاخِلِ الْبِلَادِ أَوْ إِلَى خَارِجِهَا يَكُونُ هُنَاكَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ حَتَّى يَقُومُوا بِمَنْعِ أَيَّةِ تَهْرِيبَاتٍ تَتِمُّ عَنْ طَرِيقِ ذَلِكَ وَالْقَبْضِ عَلَى الأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ الْقَانُونَ بِهَذَا الشَّكْلِ.

هَزَّ فَرِيدٌ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ : فِعْلاً .. إِنَّ وُجُودَ رِجَالِ الشُّرْطَةِ هَامٌّ جِدًّا لِحِمَايَةِ بِلاَدِنَا .

هَزَّ الأَبُ رَأْسَهُ هُوَ الآخَرَ وَقَالَ : إِنَّ أَهَمِّيَّةَ دَوْرِ رِجَالِ الشُّرْطَةِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ تَبْدَأُ مِنْ مَوْلِدِهِ وَحَتَّى وَفَاتِهِ .

سَأَلَهُ فَرِيدٌ بِدَهْشَةٍ : وَكَيْفَ هَذَا يَا أَبِي؟!

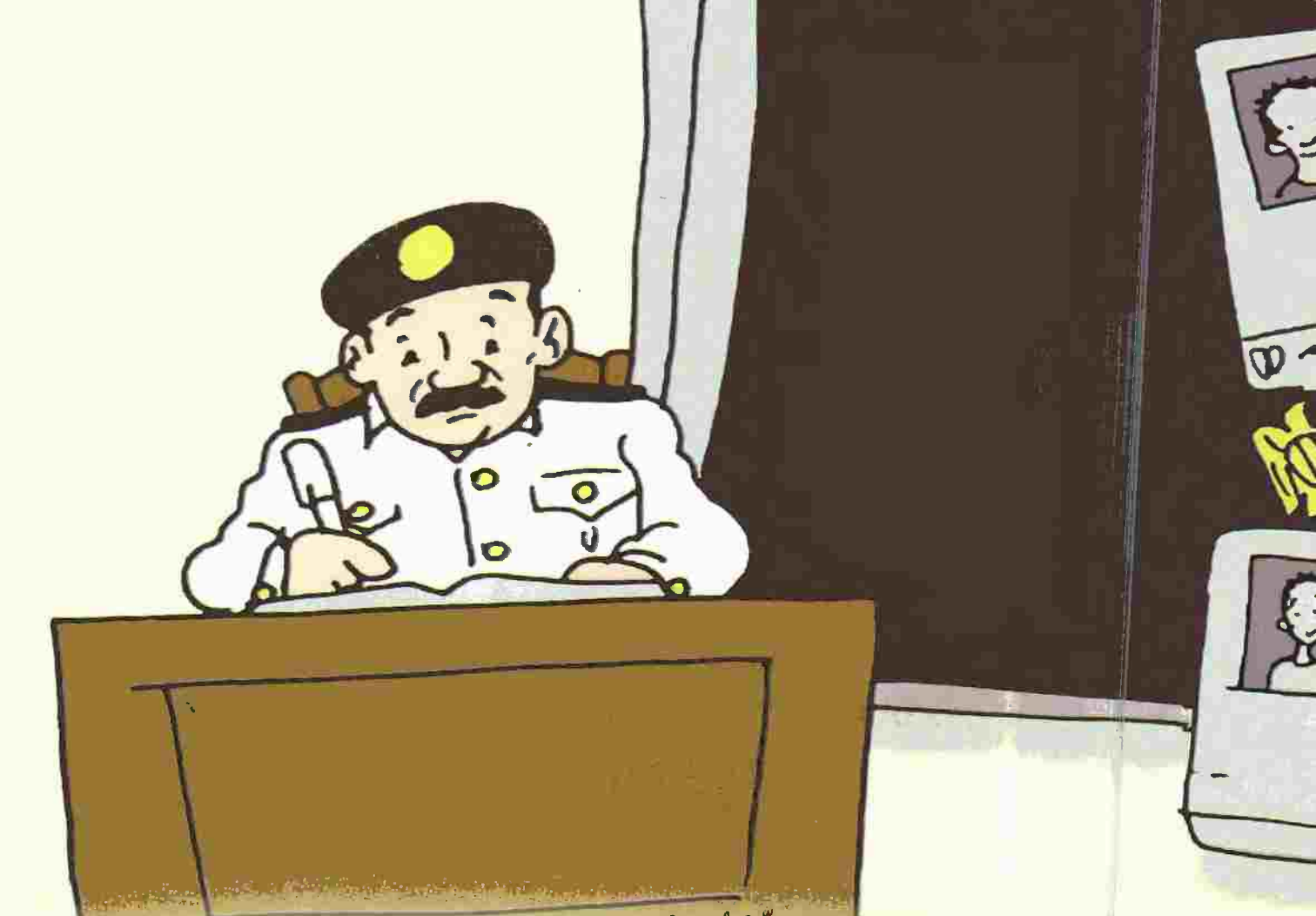

أَجَابَهُ الأَبُ : حِينَمَا يُولَدُ الطِّفْلُ يَذْهَبُ وَالِدُهُ لِعَمَلِ شَهَادَةِ مِيلادٍ لَهُ .. وَفِي خِلالِ حَيَاةِ الإِنْسَانِ يَتِمُّ عَمَلُ البِطَاقَةِ الشَّخْصِيَّةِ أَوْ الْعَائِلِيَّةِ .. وَيَتِمُّ أَيْضًا عَمَلُ الْفِيشِ وَالتَّشْبِيهِ .. وَإِذَا اعْتَدَى عَلَيْكَ أَحَدُ النَّاسِ فَأَنْتَ تَذْهَبُ لِعَمَلِ بَلاَغٍ عَنْ ذَلِكَ فِي قِسْمِ الشُّرْطَةِ .

وَحِينَمَا يَمْشِي الإِنْسَانُ بِسَيَّارَتِهِ فِي الشَّوَارِعِ الْمُزْدَحِمَةِ .. يَجِدُ رِجَالَ الْمُرُورِ الَّذِينَ يُنَظِّمُونَ سَيْرَ الْعَرَبَاتِ فِي الشَّوَارِعِ وَالْمَيَادِينِ .. حَتَّى عِنْدَ وَفَاةِ الإِنْسَانِ يَتِمُّ اسْتِخْرَاجُ شَهَادَةِ وَفَاةٍ لَهُ .. كُلُّ هَذِهِ الأُمُورِ وَكُلُّ هَذِهِ الأَنْوَاعِ مِنَ الْخِدْمَاتِ يُقَدِّمُهَا جِهَازُ الشُّرْطَةِ لِلْمُوَاطِنِينَ.

صَمَتَ الأُسْتَاذُ مَأْمُونُ لَحظَاتٍ ثُمَّ عَادَ يَقُولُ : إِنَّ عَمَلَ رِجَالِ الشُّرْطَةِ بِجِدٍّ وَإِخْلَاصٍ هُوَ عَمَلٌ نَبِيلٌ .. وَنَحْنُ نُقَدِّمُ كُلَّ التَّحِيَّةِ وَالاحْتِرَامِ لِكُلِّ رَجُلِ شُرْطَةٍ شَرِيفٍ يُحِبُّ وَطَنَهُ .

ثُمَّ هَزَّ رَأْسَهُ قَائِلاً : إِنَّهُمْ يَا بُنَيّ هُمُ الْعَيْنُ السَّاهِرَةُ لِبِلاَدِنَا .. فَأَنْتَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ وَهْوَ يَكُونُ فِي عَمَلِهِ سَاهِرًا مِنْ أَجْلِ حِمَايَتِكَ وَعَدَمِ الاعْتِدَاءِ عَلَيْكَ مِنْ أَحَدِ الْمُجْرِمِينَ أَوِ اللُّصُوصِ .. وَإِذَا كُنْتَ تَمْشِي فِي الشَّارِعِ وَوَجَدْتَ مَنْ يَعْتَدِي عَلَيْكَ بِالسَّرِقَةِ أَوِ بِالضَّرْبِ

أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ النَّصْبِ فَأَنْتَ تَذْهَبُ إِلَى قِسْمِ الشُّرْطَةِ وَالإِبْلاَغِ عَنْ ذَلِكَ .

وَهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ هَذَا اللِّصِّ أَوْ هَذَا الْمُجْرِمِ وَيُمْسِكُونَ بِهِ لِمُعَاقَبَتِهِ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ .

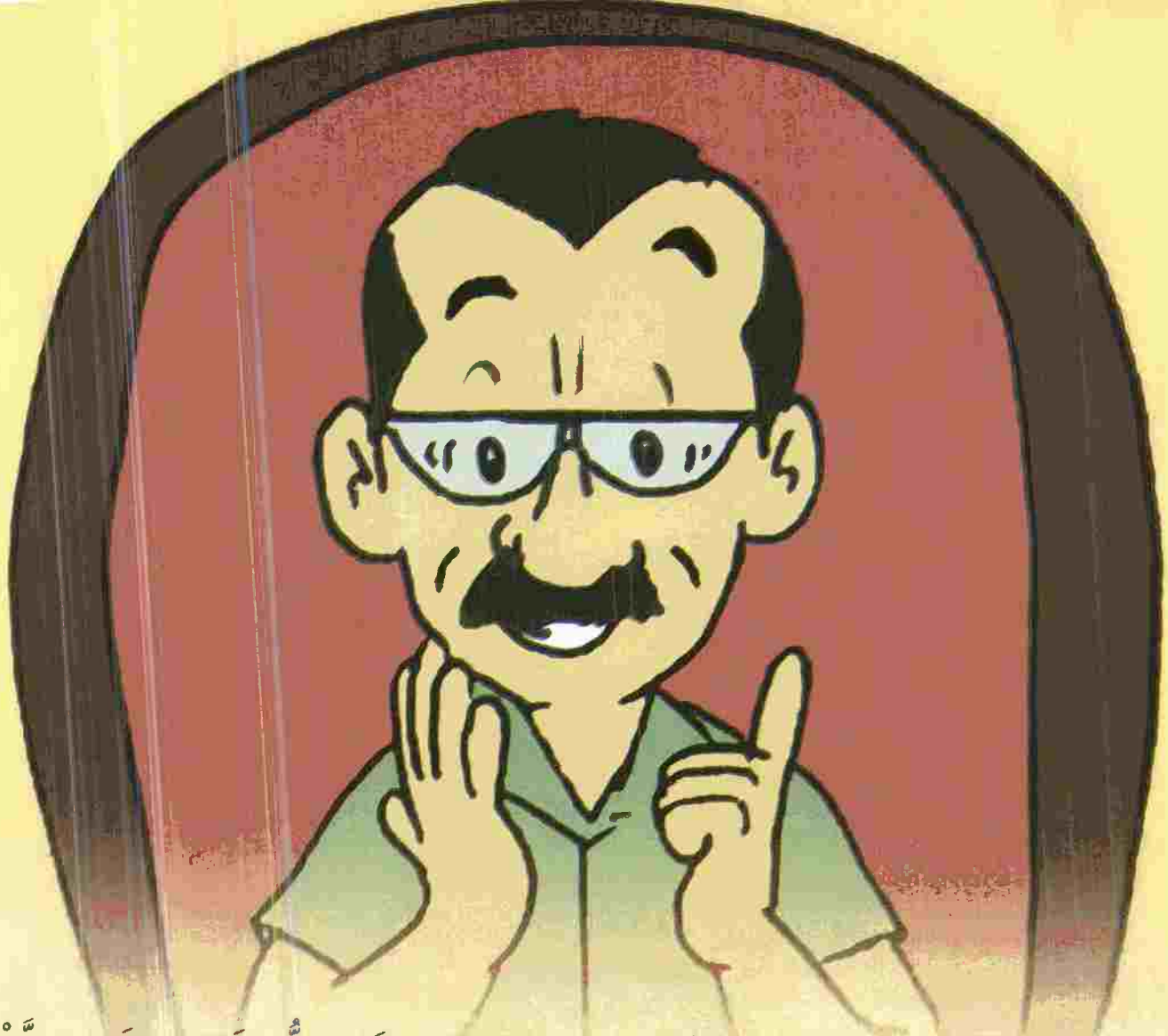

سَأَلَهُ فَرِيدٌ : وَلَكِنْ يَا أَبِي .. إِنَّ رِجَالَ الشُّرْطَةِ بِهَذَا الشَّكْلِ يَسْتَحِقُّونَ الْكَثِيرَ عَلَى عَمَلِهِمْ .. فَمَنِ الَّذِي يُقَدِّرُ أَعْمَالَهُمْ وَيُعْطِيهِمْ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ .

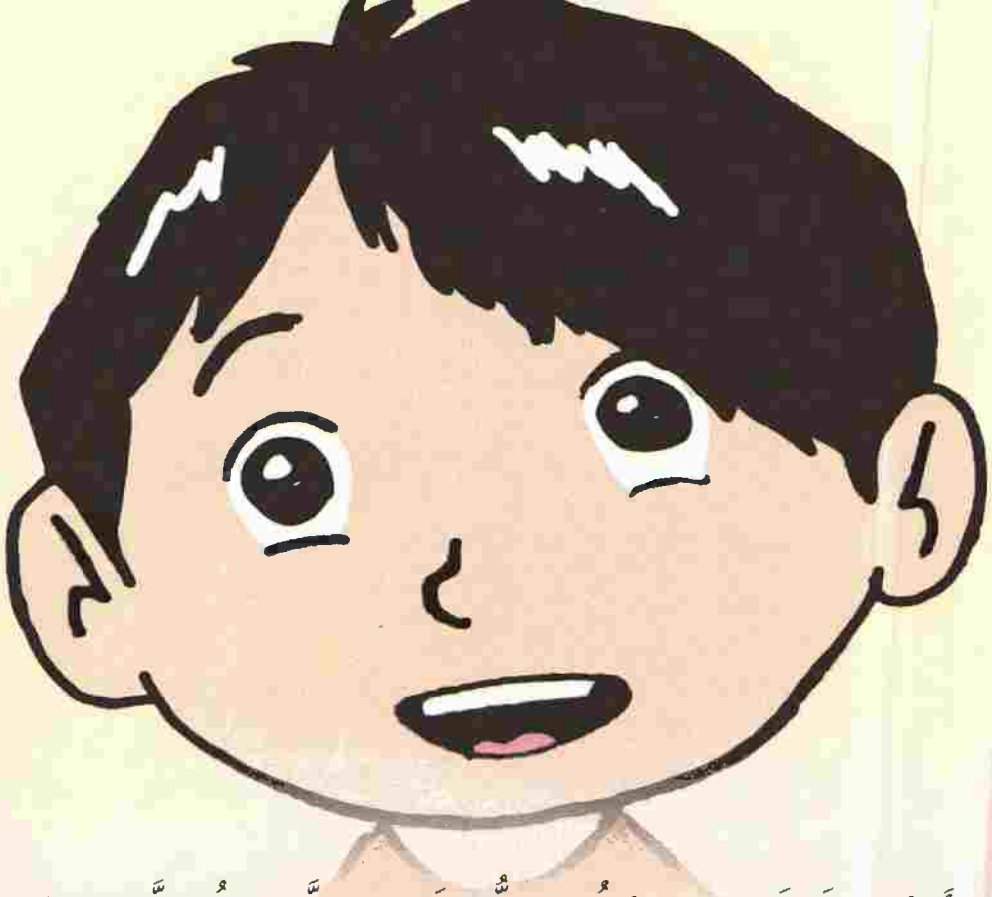

ابْتَسَمَ الأَبُ وَقَالَ : رَجُلُ الشُّرْطَةِ الشَّرِيفُ الَّذِي يُحِبُّ وَطَنَهُ لاَ يَكُونُ هَمُّهُ هُوَ الْحُصُولُ عَلَى مُقَابِلٍ لِمَا يَفْعَلُهُ .. وَبِرَغْمِ هَذَا فَهُمْ يَحْصُلُونَ عَلَى مَا يَسْتَحِقُّونَهُ .. فَالضَّابِطُ الْمُخْلِصُ صَاحِبُ الْعَمَلِ الْجَادّ يَتِمُّ تَكْرِيمُهُ فِي عِيدِ الشُّرْطَةِ وَتَتِمّ أَيْضًا تَرْقِيَتُهُ فِي وَظِيفَتِهِ أَوْ الْحُصُولِ عَلَى الْمُكَافَآتِ .. وَهُمْ أَيْضًا يَحْصُلُونَ عَلَى رَوَاتِبِهِمْ الشَّهْرِيَّةِ ..

وَلَكِنِّى أَعُودُ فَأَقُولُ يَا بُنَيّ إِنَّ رَجُلَ الشُّرْطَةِ الشَّرِيفَ الْمُخْلِصَ يَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا .. وَهُوَ لَهُ أَجْرٌ كَبِيرٌ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.. لأَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لِلأَخْطَارِ الشَّدِيدَةِ فِي مُطَارَدَتِهِ لِلْمُجْرِمِينَ .

وَمِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِي أَيَّةِ لَحْظَةِ فِدَاءٍ لِوَطَنِهِ .